الأحاديث المرسلة الواردة في مصنف عبد الرزاق من كتاب العقيقة، والاعتكاف، والمناسك (جمعا وتخريجا)

إعداد

سيتي عائيدة بنت توليمين

بحث متطلب مُقَدم لنيل درجة الماجستير فى معارف الوحي والتراث (الحديث وعلومه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

نوفمبر ٢٠١١م

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأحاديث المراسيل الواردة في مصنف عبد الرزاق والتثبت منها عبر جمعها من كتاب العقيقة، والاعتكاف، والمناسك، ودراستها سندا ومتنا، وإعطاء ترجمة مختصرة لرواتها، ومن ثم تخريج الحديث المرسل بالحديث المرسل أو بالموصول أو بالشواهد، والحكم على سند الحديث بالضعف في بداية الأمر لكون الحديث المرسل ضعيفا أصلا، ثم ترقيته إلى الحسن لغيره إن وجد حديث مرسل أو موصول أو شواهد تقويه وترفعه. إن أهمية هذا البحث تكمن في المكانة العظيمة التي تحتلها السنة النبوية في نفس المسلم وحياته، وعليه جاءت هذه الدراسة للنظر في مراسيل مصنف عبد الرزاق، حيث لم تذكر درجة الأحاديث فيه سواء أكانت مقبولة أم مردودة، فهي بحاجة إلى دراسة أسانيدها، هذا فضلا عن رفعة مكانة الإمام عبد الرزاق وعلو إسناد مصنفه، إذ يعد هذا الكتاب مرجعا مهما لكثير من الفقهاء يبنون عليه الأحكام الشرعية. لقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على منهجين اثنين هما المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، حيث تم استخدام المنهج الإستقرائي عبر البحث في المعلومات المتعلقة بمصنف عبد الرزاق وقضية الحديث المرسل، أما المنهج التحليلي فقد تمت الاستعانة به في ترجيح أقوال المحدثين والعلماء وتحليل آرائهم عن الحديث المرسل، وكذلك في التحري عن الحديث المرسل عبر منهج التخريج. فمن نتائج البحث، التي قاد إليها هذا التحليل أن الغالبية العظمى من المراسيل الواردة في مصنف عبد الرزاق من كتاب العقيقة، والاعتكاف، والمناسك ترقى إلى درجة الحسن لغيره لمبرر من المبررات.

ABSTRACT

The aim of this research is to ascertain and study the *Marāsīl* in *Musannaf 'Abd al-Razzāq*, by collecting the *mursal hadith* from the book of *al-a'qīqah*, *al-i'tikāf*, and Rituals (*al-Manāsik*), that deal with the study of the texts (*matan*) and ascription (chain of narration/*sanad*). The narrators are concisely introduced, and the method of *takhrij* is applied in search of the *mursal* as *mursal* itself. Later the study finds the same *matan* in the *mursal* narrated by the *tābiīn* as statements and opinions. Finally, the narrators from among the companions who were not mentioned in the *riwāyah* by the *tābiīn* are also identified. The level and status of *hadīth mursal* can also be determined whether it remained *da'īf* (weak), or upgraded to *hasan li ghairihi* with the finding of additional *shawāhīd* (other companions who narrated the same *hadith)*. The essentials of this research are based on the vitality of the *hadith's* roles in mankind in which an inquiry towards several *hadiths* like *hadith mursal* is necessary. This is because these *hadiths* in *Musannaf 'Abd al-Razzāq* are unidentified in their level; either it is accepted or rejected. Moreover, this research also focuses in elevating the status of *'Abd al-Razzāq* as well as the ascription (chain of narration/*sanad*) of his book as the topics are related to Islamic laws and jurisprudence. Furthermore, the inductive method with critical analysis had been used in accomplishing this research. The former method was used in accumulating the materials regarding *Musannaf 'Abd al-Razzāq* and *hadith mursal*, whereas, the second methodology was applied in illuminating and analyzing the opinions of *Muhaddithīn* as well as *Ulama'* related to *hadith mursal* and its *hukm,* and also in investigating the *marāsīl* through the method of *takhrīj.* As a result, this study discovers that most of the *hadith mursal* in *Musannaf 'Abd al-Razzāq* in the book of *al-'aqīqah*, *al-i'tikāf* and Rituals (*al-Manāsik*) are entitled to be upgraded due to their justifications.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

……..
Shayuthy Abdul Manas
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

……..
Ismail Abdullah
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'Én and Sunnah and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

……..
Mohd Shah Jani
Head, Department of Qur'Én and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

……..
Badri Najib Zubir
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Siti Aidah Binti Tulimin

Signature……. Date……..

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١١م. محفوظة للجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

الأحاديث المرسلة الواردة في مصنف عبد الرزاق من كتاب العقيقة، والاعتكاف، والمناسك (جمعا وتخريجا)

أقر – هنا – أن الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعدا. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونيّة أو آلية أو تصويريّة أو تسجيليّة أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا.

أكّد هذا الإقرار: سيتي عائيدة بنت توليمين

....

التوقيع التاريخ

محتويات البحث

ملخص البحث .....ب

ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....ج

صفحة القبول.....د

الإقرار باللغة الإنجليزية.....هـ

الإقرار .....و

الإهداء.....ز

الشكر والتقدير .....ح

الفصل الأول: التمهيدي.....١

المقدمة ١

أهمية البحث وسبب إختياره.....4

إشكالية البحث وأسئلته.....ه

أهداف البحث 5

الدراسات السابقة 5

مناهج البحث 10

الفصل الثاني: التعريف بالإمام الصنعاني، وكتابه، والحديث المرسل.....11

المبحث الأول: التعريف بالإمام الصنعاني 11

اسمه ونسبه، شيوخه، تلاميذه، ومولده ووفاته.....11

المبحث الثاني: التعريف بكتابه المصنف.....14

مفهوم المصنف 14

مصنف عبد الرزاق: التاريخ والنسخ التي وصلت إلينا.....16

منهج المؤلف في الكتاب 17
مميزات المصنف عبد الرزاق 20
المبحث الثالث: التعريف بالحديث المرسل، وحجيته، وحكمه 22
تعريف الحديث المرسل.....22
حجية الحديث المرسل.....24
حكم الحديث المرسل.....26

الفصل الثالث: الأحاديث المرسلة الواردة من كتاب العقيقة.....28
ما ورد في باب العق يوم سابعه والحلق، والتسمية، والذبح، والدم.....28
ما ورد في باب ما يستحب للصبي أن يعلم إذا تكلم.....31
ما ورد في باب موته قبل سابعه ومتى يسمى وما يصنع به ؟.....32
ما ورد في باب الفرعة.....36
ما ورد في باب العتيرة.....42

الفصل الرابع: الأحاديث المرسلة الواردة من كتاب الاعتكاف.....45
ما ورد في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه.....45
ما ورد في باب طيب المرأة ثم تخرج من بيتها.....48

الفصل الخامس: الأحاديث المرسلة الواردة في كتاب المناسك 50
ما ورد في باب فضل أيام العشرة والتعريف في الأمصار 51
ما ورد في باب فضل الضحايا والهدى وهل يذبح المحرم؟ ٥٧
ما ورد في باب الهر والجراد ٥٨
ما ورد في باب بيض النعام.....٥٩
ما ورد في باب ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد ٦٠
ما ورد في باب الرخصة للمحرم في أكل الصيد ٦١

ما ورد في باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله ٦٢
ما ورد في باب ما ينهي عن قتله من الدواب ٦٤
ما ورد في باب المثل بالحيوان ٦٤
ما ورد في باب الوسم ٦٧
ما ورد في باب التسمية عند الذبح ٦٨
ما ورد في باب سنة الذبح..... ٦٩
ما ورد في باب ما يذكى به..... ٧٠
ما ورد في باب الحيتان ٧٢
ما ورد في باب الضب ٧٣
ما ورد في باب اليربوع..... ٧٦
ما ورد في باب ما جاء في أكل الأرنب..... ٧٦
ما ورد في باب كل ذي ناب من السباع..... ٧٧
ما ورد في باب الجلالة ٨٠
ما ورد في باب الحمار الأهلي ٨٣
ما ورد في باب الكلب ٨٨
ما ورد في باب الهر والجراد والخفاش وأكل الجراد ٨٨
ما ورد في باب الفيل وأكل لحم الفيل..... ٨٩
ما ورد في باب ما يكره من الشاة ٩٠
ما ورد في باب الجبن..... ٩٢
ما ورد في باب فضل الحج ٩٤
ما ورد في باب فضل الحرم وأول من نصب أنصاب الحرم..... ٩٩
ما ورد في باب الخطيئة في الحرم والبيت المعمور ١٠٢
ما ورد في باب الزحام على الركن..... ١٠٥
ما ورد في باب تقبيل اليد إذا استلم ١٠٦

الخاتمة ١١٣
النتائج ١١٣
التوصيات ١١٥

الأحاديث المرسلة مع درجته ١١٧

قائمة الرواة..... ١٢١

المصادر والمراجع ١٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، أحمده وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور نفسي ومن سيئات أعمالي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صلي على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المصدران الأساسيان للدين الإسلامي. غير أن السنة النبوية هي مكملة وشارحة ومبينة للقرآن الكريم. وإن الله سبحانه وتعالى يحفظ هذين المصدرين إلى يوم القيامة، وقال الله تعالى في كتابه الكريم:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1].

وبالرغم من أن الله حفظ هذين المصدرين إلا أن علماء المسلمين لم يؤخروا جهدهم في حفظهما أيضا، وعلى هذا الأساس نشطت حركة تدوين السنة في الكتب والمؤلفات، فظهرت جملة من المدونات في الحديث في القرنين الثاني والثالث الهجري كالمسانيد، والسنن، والمصنفات، والجوامع وغيرها.

وقد اختارت الباحثة لدراستها كتاب المصنفلمؤلفه الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله، لدراسة المراسيل الواردة في كتاب العقيقة والاعتكاف والمناسك دراسة دقيقة. يتميز هذا المصنف بأنه لا يحتوي على الأحاديث المرفوعة فحسب، بل يحتوي أيضا على الآثار الموقوفة على الصحابة، والمقطوعة على التابعين أيضا، كما أن الأحاديث فيه مرتبة حسب الأبواب الفقهية. ومن ضمن الأحاديث المرفوعة التي أسندت إلى رسول الله في هذا المصنف؛ الموصول، المرسل، والمنقطع، وما إلى ذلك. وقد خصصت الباحثة دراستها بالحديث المرسل.

---

[1] سورة الحجر، الآية ٩.

وليس المقصود من ذلك إهمال الأنواع الأخرى من الأحاديث، ولكن هذا البحث هو مواصلة لما سبقه من جهود طلبة قسم السنة في تخريج الأحاديث المرسلة من مصنف عبد الرزاق. ذلك أن هذا الكتاب موسوعة كبيرة تشمل ألوفا من الأحاديث والآثار، مما يجعل الأمر يحتاج إلى بذل مجهود جبار في العمل على إنجار هذا المصنف الضحم، لذلك قام عدة طلاب في قسم دراسات القرآن والسنة بتقسيم مراسيله فيما بينهم، فقد قامت الطالبة فيلة ياما بكتابة الموضوع " مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)"، وهي رسالة للدكتوراة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. كما كتبت الطالبة تشوت لندا مرحيني رسالة الماجستير، من كتاب الجمعة إلى فضائل القرآن، أما محمد روزيمي بن رملي، فقد كانت رسالته في كتاب الزكاة، وكتب شيث بن شمس البحر رسالته في كتاب الصيام. وسوف تبدأ الباحثة الدراسة من كتاب العقيقة إلى باب المناسك لتكمل جهود من سبقها.

وفي هذه الدراسة، ستبدأ الباحثة بالتعريف بالمصنف وصاحبه، والتعريف بالمرسل لغة واصطلاحا عند المحدثين، مع الحكم في الاحتجاج به. ثم ستعمل الباحثة على تخريج الأحاديث المرسلة في مصنف عبد الرزاق من كتاب العقيقة والاعتكاف والمناسك في الفصل الثالث والرابع والخامس. وسوف تجمع الباحثة الأحاديث المرسلة في الأبواب المختارة و تحكم عليها بالاعتماد على قواعد المحدثين.

اعتمدت الباحثة الأسلوب الآتي في دراسة الأحاديث المرسلة:

كتاب العقيقة: باب العق يوم سابعه والحلق، والتسمية، والذبح، والدم.

٢١٧٨/١٠- عبد الرزاق عن ابن جريج، قال: أُخبرت عن أبي النضر عن مكحول أن النبي ﷺ قال: «المولود مرتهن بعقيقته». قال: وبلغني عن ابن عمر أنه كان يقوله.[٢]

[٢] عبد الرزاق الصنعاني، **المصنف**، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه/ ٢٠٠م) ج ٤، كتاب العقيقة، باب العق يوم سابعه والحلق، والتسمية، والذبح، والدم، ص ٢٥٥، رقم ٢١٧٨.

رجاله:

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأمويم ولاهم، المكي. ثقة فقيه فاضل، وكاني دلس ويرسل. من السادسة. مات سنة خمسين أوبعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاوز المائة و لم يثبت. ع[٣].

أبو النضر: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي، وقد ينسب لجده، اسمه وكنيته واحد، وقيل اسمه محمد، وقيل أحمد، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، مشهور، وأبو بكر ثقة. من الحادية عشرة. مات سنة خمس وأربعين. م ت س.[٤]

مكحول: هو مكحول الأزدي البصري أبو عبد الله. صدوق. من الرابعة. بخ.[٥]

تخريجه:

أخرجه موصولاً: عبد الرزاق من طريق هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سليمان بن عامر الضبي، قال: قال رسول الله ﷺ:«مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى ».[٦]

الشواهد: وله شواهد عن سمرة، بلفظه "الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه" أخرجه البخاري[٧]، والترمذي[٨]، وابن ماجه[٩].

---

[٣]أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: عبد الوهاب عبد الطيف (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) ج ١، ص ٥٢٠، رقم ١٣٢٤.

[٤]المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٠٠، رقم ٧٩.

[٥]المصدر نفسه، ص ٢٧٣، رقم ١٣٥٥.

[٦]عبد الرزاق الصنعاني، **المصنف**، ج٤، باب العقيقة، ص ٢٥٣، رقم ٢١٧٢.

[٧]محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي البخاري، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق: مصطفى ديب البغا (بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الثالثة.١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ج ٥، كتاب العقيقة، باب إماطة الأذى عن الصبي، ص ٢٠٨٢، رقم ٥١٥٤.

[٨]أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، صححه: خالد عبد الغني محفوظ (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م)، كتاب الأضاحي، باب من العقيقة، ص ٣٨٩، رقم ١٥٢٢، وقال الترمذي: حديث غريب.

[٩]محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: خليل مأمون شيحا (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م) ج ٣، كتاب الذبائح، باب العقيقة، ص ٥٥٠-٥٥١، رقم ٣١٦٥.

وعن سلمان بن عامر ﷺرفعه قال:« الغلام مرتهن بعقيقته يماط عنه الأذى ويراق عنه الدم فى اليوم السابع » أخرجه البيهقي[١٠]، والطبراني[١١].

الحكم عليه:

رجال الإسناد ثقات، غير أن الحديث ضعيف بإرساله، ويرتقي إلى الحسن لغيره بروايته الموصولة وشواهده.

أهمية البحث وسبب اختياره

إن أهمية هذا البحث تعود إلى أهمية مكانة السنة في حياة المسلم، فحياة المسلم تدخل فيها السنة النبوية في كل شؤونه وأحواله، وحيث أن هناك أحاديث تستلزم الفحص في أسانيدها والدراسة فيها، وخاصة المراسيل منها. فإن مصنف عبد الرزاق يشتمل على الأحاديث المرسلة التي لم يحكم على درجاتها، إن كانت مقبولة أم مردودة.

فضلا عن ذلك، فإنه رفعة مكانة الإمام عبد الرزاق الصنعاني وعلو إسناد مصنفه تزيد في أهمية هذا البحث. خصوصا وأن كتابه هذا يحتوي على مادة غنية للفقهاء لبناء الأحكام الشرعية عليها، لذا سيكون هذا البحث إسهاما في التمييز بين المقبول والمردود.

إشكالية البحث وأسئلته

إن الأحاديث الواردة في المصنف ليست كلها في مرتبة واحدة، وإنما على مراتب متعددة، فمنها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف. وذلك يرجع إلى سعة شرط الإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف حيث لم يلتزم بإخراج الصحيح فيه فقط، بل جمع فيه جميع المرويات التي وجدها.

ومن المعروف أن الحديث المرسل من ضمن أنواع الحديث الضعيف الخفيف الذي يمكن ترقيته إلى مرتبة الحسن لغيره. لذلك أرادت الباحثة مواصلة دراسة مراسيله من خلال

---

[١٠] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، **السنن الكبرى** (الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة، الطبعة الأولى، ١٣٤٤ه) ج ٩، كتاب الضحايا، باب العقيقة سنة، ص ٣٠٣، رقم ١٩٧٧٠.

[١١] سليمان بن أحمد بن أيوب ابو القاسمالطبراني، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ه / ١٩٨٣م) ج ٦، ص ٩١، رقم ٦٠٧٧، ص ٩٢، رقم ٢٠٨٠.

النظر في أحوال أسانيدها ومتونها ومتابعها وشواهدها في الكتب الستة والكتب الحديثية الأخرى، بغية الوصول إلى الحكم المناسب لها ولمعرفة صلاحية ترقيتها إلى الحسن لغيره أوعدمه.

ومما يجدر ذكره هنا أيضا، أن الباحثة سوف تناقش حجية الحديث المرسل، حيث اختلف العلماء حول الاحتجاج به، وفرقوا بين مراسيل الصحابة والتابعين، وقالوا بحجية مراسيل الصحابة دون التابعين، والأمر أوسع من ذلك. فهذا من دور الباحثة في حل هذه الاختلافات واختيار الرأي الراجح منها.

وسوف يجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

١. من هو الإمام عبد الرزاق الصنعاني وما مكانة مصنفه العلمية؟
٢. ما الحديث المرسل وما مدى حجيته؟
٣. ما هي درجة الأحاديث المراسيل الواردة في كتاب العقيقة والاعتكاف والمناسك؟

أهداف البحث

١. التعرف على الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومكانة مصنفته العلمية.
٢. توضيح الحديث المرسل ومدى حجيته.
٣. تخريج الأحاديث المرسلة المختارة في باب العقيقة، والاعتكاف، والمناسك ثم الحكم عليها.

الدراسات السابقة

بعد القراءة المتواضعة التي قامت بها الباحثة للمؤلفات التي تم كتابتها، وجدت أن هناك عددا من الكتب، منها رسالة الدكتورة فيلة ياما بعنوان **مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)**[١٢]. فقد خرجت الأخت جميع الأحاديث

[١٢] فيلة ياما، **مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)**، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، قسم دراسات القرآن والسنة سنة ٢٠٠٨م.

الأحاديث المرسلة في تلك الكتب الثلاثة، ثم حكمت على تلك الأحاديث، إما بإبقائها على حالها أو الارتقاء بها إلى درجة اقوى منها. وقد استفدت كثيرا من عملها المفيد، واستلهمت منها مواصلة هذا البحث.

ونشر هذا **المصنف بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي** جميعه في ١١ مجلدا، وفي آخره الجامع لمعمر بن راشد. ولكن لم يبين الشيخ فيه درجة المراسيل وإنما حقق نصوصه ثم خرج أحاديثه وعلق عليه، ثم وضع الارقام للأحاديث، حيث وصل الشيخ حبيب الرحمن إلى ١٩٧٣٠ حديثا وأثرا، وخالفه الدكتور أبو الليث في هذا الترقيم.

وهناك **مقالة للدكتور محمد أبو الليث الخير آبادي** بعنوان " **مصنف عبد الرزاق الصنعاني، مكانته ومنهجه وفوائده**"[١٣]. وقد جمع الدكتور أبو الليث المعلومات الأساسية عن شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، وكذلك عن مؤلفه المشهورة وهي المصنف. وقد قسم الدكتور أبو الليث بحثه على المحورين الرئيسين، أولهما شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، وثانيهما منهج الإمام عبد الرزاق الصنعاني في كتابه "المصنف".

تكلم الدكتور أبو الليث في المحور الأول على نسب هذا الإمام ونشأته، ورحلته إلى بلاد أخرى لأجل طلب العلم (الحديث)، ثم ذكر الدكتور أبو الليث قائمة شيوخ الإمام الصنعاني، وكذلك تلاميذه. وقد وصفه أئمة الجرح والتعديل مثل، يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، والذهبي، وغيرهم بالثقة والثبت، إلا أنه نقم عليه بأمرين، وهما: التشيع، والاختلاط في أواخر عمره بعد أن عمي. ثم ختم المحور الأول بذكر مؤلفات الإمام الصنعاني. أما المحور الثاني فركز فيه الدكتور أبو الليث على منهجية الإمام عبد الرزاق في كتابه المصنف وذلك بعد التعريف بالمصنف نفسه، والظروف التي صنف فيها، ومكانة المصنف من الكتب الحديثية الأخرى. ثم عدد الدكتور الأحاديث في المصنف حسب الأبواب الفقهية والعلمية، وبين أن بعض الأحاديث في المصنف وضعت في غير بابها. وأخيرا، ختم المحور الثاني عن دور المصنف في تحقيق بعض الحقائق العلمية. وقد

---

[١٣] محمد أبو الليث الخير آبادي، مقال **مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده** (مجلة الإسلام في آسيا، المجلد ٣، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٠٦م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا).

اعتمد الدكتور أبو الليث على واحدوسبعين مرجعا في كتابة هذا البحث. ولعل هذا البحث من أهم المراجع في مناقشة الموضوع في الفصل الثاني من هذا البحث.

كذلك بين كتاب "**الحديث المرسل: مفهومه وحجيته**"، من تأليف**خلدون الأحدب**[١٤]، مفهوم الحديث المرسل مع أنواعه وأسباب وجود الإرسال عند الرواة. وذكر أقوال العلماء حول حجية الحديث المرسل مع الأدلة التي اعتمدوا عليها إما بالقبول أو الرد.

وقد قسم الكتاب على ثلاثة فصول، أولها في التعريف بالحديث المرسل وما يتعلق به، كالإرسال بالمجهول، والمرسل الصحابي، والأسباب في الإرسال. وفي الفصل التالي يتكلم على مذاهب العلماء في قبول الحديث المرسل ومدى الاحتجاج به. أما الفصل الأخير فقد وضح المؤلف فيه أدلة العلماء بالأخذ بالحديث المرسل، أو رفضه، أو التفصيل فيه.

هنالك أيضا، كتاب **الحديث المرسل بين القبول والرد** الذي أسهم بالمعلومات المتعلقة بهذا البحث، وقد ألفته **حصة بنت عبد العزيز الصغير**[١٥]. وهدفت الكاتبة إلى تناول قضية الحديث المرسل وجمعه في مؤلف واحد. ويتكون هذا الكتاب من مجلدين بتسعة فصول. بدأت الكاتبة في بيان أهمية الإسناد للحديث وبينت أن أحد شروط قبول الحديث هي اتصال السند. وكيف أن الحديث المرسل يفقد شرط الاتصال مما يؤدي إلى ضعفه. ثم تناولت المؤلفة قضية حجية المرسل وأوردت أقوال العلماء في حجيته، وحاولت أن تناقش أدلة كل فريق منهم. وقامت بعد ذلك بدراسة أقوال النقاد في مراسيل بعض التابعين، كمحمد بن سيرين، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. و لم تكتف بذلك، بل ذكرت آراء العلماء في اعتضاد المرسل بالحديث المسند والمرسل مثله. وختمت الكاتبة كتابها بذكر أهم المصنفات للحديث المرسل.

وهذا الكتاب سيكون عونا للباحثة في شرح حكم الحديث المرسل عند المحدثين وحججه من ناحية القبول والرد للحديث المرسل.

---

[١٤] خلدون الأحدب، **الحديث المرسل: مفهومه وحجيته** (جدة: دار البيان العربي، د. ط، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م).

[١٥] حصة بنت عبد العزيز الصغير، **الحديث المرسل بين القبول والرد** (جدة: دار الأندلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه).

فضلا عن ذلك، وجدت الباحثة معلومات تتعلّق بهذا الموضوع في الإنترنيت، على سبيل المثال في موقع**الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها** الذي بحث في**منهج الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني في كتابه: المصنف**[١٦]. وتصنفهذه المعلومات في جزئين، الأول ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني من ناحيةاسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وأشهر شيوخه وتلاميذه، وحاله من حيث الجرح والتعديل، وأنهي هذا الجزء بذكر مصنفاته ومؤلفاته.

أما في الجزء الثاني فقد كان الحديث عن ترجمة المصنف وما يدور حوله من أمور، نحو اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، مثل السند المتصل برواية الثقات إلى الإمام عبد الرزاق الصنعاني، ومصادر المؤلف في كتابه، وشرط المؤلف ودرجة أحاديثه. وفضلا عن ذلك، فقد ذكر منهج إلامام عبد الرزاق الصنعاني في تأليف هذا الكتاب، فمن ذلك أنه لا يتكلم على الأحاديث صحة أو ضعفا، والرواة المشهورة في هذا الكتاب، وأخيرا يتحدث عن عناية العلماء بالكتاب، مثل كتاب **مختصر المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني**، تأليف أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض.

ثم، مقالة **صناعة نقد الأحاديث المرسلة**، تأليف **الدكتور أحمد المجتبى بانقا**[١٧]. إن أهم الموضوعات التي تناولها المؤلف أسباب اختلاف العلماء في قضية المرسل من حيث تعريفه وحجيته. فمنهم من ذهب إلى قبوله أو رده بناء على القرائن التي تدور حوله، ومنهم من جعل حال المرسل حاكما لقبول مراسيله، وذهب البعض إلى تقييد مراسيل كبار التابعين بالقبول دون غيرها، ومنهم من جعل انقطاع سنده كافيا للدلالة على ضعفه. وعبر هذه الأقوال، حاول المؤلف أن يقدم منهج نقد الحديث المرسل وحجيته وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الضابط عند العلماء في تصحيح المراسيل هو: إذا احتفت بها القرائن التي تقويها، وذلك لأن الإرسال هو الانقطاع، وهو بمثابة الحديث الذي في سنده شخص ضعيف في ضبطه وحفظه للرواية تحملا وأداء، فيرتقي حديثه إلى الحسن لغيره عند تعدد الطرق، حيث العلة في المرسل السقط في السند، فإذا انتفت العلة وروي الحديث من

---

[١٦] (١٧ اكتوبر ٢٠٠٩) http://www.sunnah.org.sa/index.php

[١٧] أحمد المجتبى بانقا، مقال **صناعة نقد الأحاديث المرسلة** (مجلة الإسلام في آسيا، المجلد ١، العدد١، يونيو ٢٠٠٤م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا).

وجه آخر موصولا فهذا الخبر محتف بالقرائن التي تقويه، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أما كتاب **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة** تأليف **المرتضى الزين أحمد**[١٨] وهذا الكتاب في أصله رسالة دكتوراهقدمها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه في قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. فقد تناول الشروط والضوابط الواجب توافرها لترقية الحديث الحسن والضعيف إلى المرتبة الأعلى منه. وتناول كل أقسام الحديث الحسن والضعيف ثم ذكر أقوال العلماء في شروط ترقيتها. وفي الفصل الأول من الباب الثالث، تناول قضية الحديث المرسل حيث بدأه بذكر اختلاف العلماء في تعريفه واختار تعريفا ارتضاه لنفسه. ثم قام بذكر حجية المرسل وآراء العلماء في ذلك، وقام بمناقشة الأدلة التي استدل بها بعض العلماء لدعم الحديث المرسل على أتم وجه. وانتهى إلى القول بأن المرسل حديث ضعيف خفيف لا يصير حجة لوحده.

كما تناول الكاتب عواضد الحديث المرسل وهي سبعة، مجيئه مسندا من وجه آخر، وأن يوافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعين الأوائل، وأن يعضده فعل صحابي، واعتضاده بانتشاره، وأن يعضد عمل أهل العصر. ثم أتى بالأمثلة على ترقية المرسل إلى الحسن لغيره بكل من هذه العواضد. وهذا الكتاب نافع للباحث حيث أنه صرح بالعواضد الصالحة لتقوية المرسل من حضيض الضعف إلى الحسن لغيره.

فضلا عن ذلك فإن هناك عددا من الأبحاث الأخرى في هذا الموضوع ساعدت الباحثةفي دراستها وكتابتها لهذا البحث، ومنها:

- **جمع زوائده على الكتب الستة**، رسالة دكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للباحث يوسف صديق، سنة ١٤١٠هـ. وقد بلغت زوائده على الكتب (١٧٥٠) حديثا.
- **زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (دراسة وتخريج وتعليق من أول كتاب الجهاد حتى نهاية الكتاب)**، رسالة

[١٨] المرتضى الزين أحمد، **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة** (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

دكتوراة في جامعة أم القرى، للباحث عبد الرحمن بن أحمد الخريص، سنة ١٤١٣ هـ. وقد درس (٧٥٥) حديثا.

- **زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (دراسة وتخريج وتعليق من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الحج)**، رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى، للباحث هشام بناني، سنة ١٤١٣ هـ.
- **مراسيل مصنف عبد الرزاق الصنعاني في كتاب الطهارة والحيض والصلاة: دراسة نقدية**، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، للباحثة فيلة ياما، سنة ٢٠٠٨م.

منهج البحث

- المنهج الإستقرائي من أجل البحث عن المعلومات المتعلقة بمصنف عبد الرزاق وقضية الحديث المرسل.
- المنهج التحليلي النقدي، وذلك لترجيح أقوال المحدثين والعلماء حوله وإعطاء الحكم في نتيجتها.

منهج تخريج مراسيل المصنف لعبد الرزاق

أولا: تذكر الباحثة الحديث المرسل من المصنف

ثانيا: تذكر الباحثة درجة الرواة المذكورين في الحديث المرسل (الحكم على رجاله)

ثالثا: تخريج الباحثة الحديث المرسل متبعة الخطوات التالية:

أ. تخريج المرسل مرسلا، إن وجدت له طرق أخرى

ب. تخريج المرسل موصولا بشرط وجود المرسل في سنده إن وجد

ت. تخريج شواهده

رابعا: وفي الأخير تحاول الباحثة الحكم على درجة الأحاديث فإما أن تبقى على ضعفها وإما تتقوى بوجود مبررات كافية.

الفصل الثاني
التعريف بالإمام الصنعاني، وبكتابه، وبالحديث المرسل

المبحث الأول: التعريف بالإمام الصنعاني

١. اسمه ونسبه

هوالإمام العلامة المحدث المفسر أبوبكرعبدالرزاق بن همام بن نافع مولى حميراليماني.[١] وقد تربى على يد والده ونشأ في بيت علم وصلاح وأدب؛[٢]إذ تعتبر أسرته أسرة علم ورواية للحديث[٣]، حيث كان معظمهم من المشتغلين في الحديث النبوي، وقد كان أحد شيوخه عمه وهب بن نافع الصنعاني[٤]، فضلا عن إلى والده، همام بن نافع، الذي كان من أخيار أهل اليمن، وقد حج ستين حجة. وكان أبو بكر ظاهر العبادة[٥]، وهو الثقة عند ابن معين، وله في الكتب حديث عند الترمذي.[٦]كما أن ابنه، عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن همام، من شيوخ إسماعيل بن علي الخزاعي.[٧] وأما أخوه عبدالوهاب[٨]، فقد وثقه ابن معين.[٩]بينما قال

---

[١] انظر: محمد بن سعد بن منيع أبوعبد الله البصري الزهري ابن سعد: **الطبقات الكبرى** (بيروت: دار صادر، بدون رقم الطبعة وتاريخ النشر)، ج٥، ص٥٤٨؛ محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري: **التاريخ الكبير**، تحقيق السيد هاشم الندوي (بيروت: دار الفكر، بدون رقم الطبعة وتاريخها)، ج٦، ص١٣٠.

[٢] انظر: (١٧ أكتوبر ٢٠٠٩) http://www.sunnah.org.sa/index.php

[٣] انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي، مقال **مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده** (مجلة الإسلام في آسيا، المجلد ٣، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٠٦م، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)، ص ٣٠.

[٤] انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي البستي، **الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد (د.م: دار الفكر، الطبعة ١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج٨، ص٤٠٩.

[٥] انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي البستي، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: م. فلايشهمر (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون رقم الطبعة، ١٩٥٩م)، ص١٩٣.

[٦]انظر: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، **ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون رقم الطبعة، ١٩٩٥م)، ج٧، ص٩٢.

[٧]انظر: أحمد بن علي أبوبكر الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد** (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون رقم الطبعة وتاريخ النشر)، ج٦، ص٣٠٦.

[٨] انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٤٠٩.

الدار قطني عن إبن أخيه إبراهيم بن عبد الله بن همام إنه"كذاب"[١٠]، وذكر الجرجاني أنه قد يروي الموضوعات عن عمه عبد الرزاق[١١]، وروايته عند أكثرهم من المقلوبات التي لا تكون حجة بها.[١٢] وابن أخته، أحمد بن داود، لم يكن ثقة عند ابن معين، وقال عنه الإمام أحمد إنه "من أكذب الناس"، كما قال ابن عدي عن أحاديثه إن "عامة أحاديثه مناكير، وحديثه قليل".[١٣]وأما داود بن إبراهيم (صهره) فهو من الثقات، وقد روى عن أبيه لابن أبي حاتم ويحي بن معين.[١٤]

شيوخه

ومن شيوخ الإمام عبد الرزاق الصنعاني، هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخوه؛ عبدالله، وابن جريج، ومعمر–الذي أكثرعنه–وحجاج بن أرطاة، وعبد الملك بن أبي سليمان، والمثنى بن الصباح، وعمر بن ذر، ومحمد بن راشد، وزكري ابن إسحاق، وعكرمة بن عمار، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، وأيمن بن نابل، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، ومالك بن أنس،

---

[٩]انظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٢، ص ٦٨٤.

[١٠]المصدر نفسه، ج ١، ص ٤٢.

[١١]عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحيى مختارغزاوي (بيروت: دارالفكر, الطبعة ٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج١، ص٢٧٣.

[١٢]انظر: المصدر نفسه، ص٢٧٣؛ وانظر أيضاً: أحمد بن علي بن حجرأبو الفضل العسقلاني الشافعي، **لسان الميزان**، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة ٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج١، ص٧٣.

[١٣] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج ١، ص ٩٧.

[١٤] انظر: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبومحمد الرازي التميمي، **الجرح والتعديل** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة ١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م)، ج٣، ص٤٠٦.

ووالده؛ همام[١٥]. وكذلك، إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإبراهيم بن ميمون الصنعاني[١٦]، وآخرين غيرهم.

تلاميذه

وقد روى عنه شيخه؛ سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وأبوأسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، ويحيى بن جعفرالبيكندي، ويحيى بن موسى خت، والحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وسلمة بن شبيب، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وإبراهيم بن سويد الشبامي، والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، وأحمد بن صالح المصري، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن حماد الطهراني، ومؤمل بن إهاب[١٧].

مولده ووفاته

ولد الإمام عبد الرزاق في سنة (١٢٦هـ) باليمن[١٨]في القرن الأول الهجري. وبارك الله تعالى في حياته وعمره وعمله إذ عاش خمسا وثمانين سنة وتوفي في سنة (٢١١هـ) في منتصف شهر شوال[١٩].

---

[١٥] انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (د.م: مؤسسة الرسالة، د.ط)، ج ١٨، ص ٩٩.

[١٦] انظر: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، **تهذيب الكمال**، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م) ج ١٨، ص ٥٢.

[١٧] انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ص ١٠٠.

[١٨] (١٧ أكتوبر ٢٠٠٩) http://www.sunnah.org.sa/index.php

[١٩] انظر: محمد بن أحمد الذهبي، **تذكرة الحفاظ** (بيروت: دار أحياء التراث الأعرابي، د.ط، ٢٠٠٢م) ج ١، ص ٣٦٤.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه المصنف

كان الإمام عبد الرزاق الصنعاني قد صنفالعديد من المؤلفات، لكن الكتاب الذي اكتسب الشهرة بين مؤلفاته هو"المصنف". لكي يتضح للقارئ معنى المصنف بشكل جيد، ارتأت الباحثة أولاًأن تقدم تعريفاًلـ"المصنف" لغة واصطلاحاً، وأن تقدم بعدهاتعريفاً بمصنف عبد الرزاق.

١. مفهوم المصنف:

"المصنف" في اللغة اسم مفعول، مأخوذ من الفعل"صنّفَ": صنّف يصنّف تصنيفاً، فهو مصنِّف، ومصنَّف. والتصنيف في اللغة الترتيب على نظام خاص، والمصنَّف نفسه يعني ما قسم ورتب حسب نظام خاص. وقد استعمل الفعل "صنّف"في عدة معاني في المعجم العربي كالآتي:

١. جعلَ الشيء أصنافا[٢٠]، وقسمها ورتبها في نظام خاص، وعلى أساس معين يبين العلاقات بينها[٢١].
٢. ألف وجمع الكتاب، للمؤلف.[٢٢]
٣. التمييز؛ تصنيف الشيء؛ أي جعله أصنافاً وميَّز بعضها من بعض، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات: سقيا الحلوان ذي الكروم وما.. صنف من تينه ومن عنبه.[٢٣]

---

[٢٠] انظر: جبران مسعود، **الرائد** (بيروت: دار العلم الملايين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣)، ص ٥٥٥، محمد بن يعقوب فيروزآبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ه/ ١٩٩٦م)، ص ١٠٧١، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبوالفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس** (كويت: مطبعة حكومة كويت، د.ط، ١٩٦٥م) ج ١، ص ٥٩٦٧، ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م) ج ٩، ص ١٩٨.

[٢١] انظر: جماعة من كبار اللغوين العرب، **المعجم العربي الأساسي** (لاروسك: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م)، ص ٧٥٢.

[٢٢]انظر: جبران مسعود، **الرائد في مجلدين**، ص ٥٥٥.

[٢٣] انظر: الحسن بن محمد الصغاني، **العباب الزاخر**، تحقيق: د. فير محمد حسن (بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ه/ ١٩٧٨م) ج١، ص ٤٥٧، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس**